عادة كان ضررها اكثر وذلك لما قدمنا من توافير الدم وترك الحجامة والمسهلات ابقى واسلم ما وجد
الانسان سبيلا في السلامة ويحتجم نقرة الراس للزمد العظيم وحسن العينين وما يتولد في الراس
من الثقل ومن زيادة الدم وكثرة الحجامة والمسهلات ابقى واسلم وحجامة نقرة الراس تعقبا الدماغ
ونضعف وحجامة الاخدعين والكاهل لثقل الراس وبلادة الحواس وكثرة النوم وحجامة المجس
للعادتين وهي التي تلينهما ما تولد في الظهر وفي الجوف من زيادة وثقل البدن وحجامة القلب تصفية مما تولد
فيه من الكدورات والرطوبات الفاسدة الصاعدة اليه من الكبد والرئة والطحال ومن بخارات الاغذية
وحجامة الفخذين والساقين لما تولد في البدن من الدماميل والعلل الدموية والسوداوية وفي كتاب
البركة وكان صلى الله عليه وسلم يحتجم على هامته وبين كتفيه واحتجم على وركيه وعلى ظهر قدميه
وفي الكاهل وفي الاخدعين وعدد الفقط والكاهل وهو مقدم الظهر مما يلي العنق والاخدعان
عرقان فيما يلي المحجمين كما قاله في كفاية المتحفظ وقال في ادب الكتاب لابن قتيبة الاخدعان عرقان
المحجمين وربما وقعت الشرطة على احدهما فترف صاحبه والله اعلم ومن قرا سورة الفاتحة وآية الكرسي في موضع
عند شرط الحجام كان شفاء من كل علة وينبغي ان يغتسل بعد الحجامة بماء بارد ويذر على الحجامة رمنكا
مدقوقا منخولا لانه يسكن الوجع ويبرده وينشف باقي الدم من المحاجم ولا ياكل الا بعد ساعة ومنه
ويجتنب الحموضات فانه شفاء انتهى لفظه **قلت** واشار امامنا الشافعي رضي الله عنه
الى الحكمة في ذلك ان الحجامة تغير الجسد وتضعفه والغسل يشده وينعشه فلذلك استحب الغسل
عقيب الحجامة وخير اوقات الحجامة اذا ارتفعت الشمس قدر رمح وينبغي لمن اراد الحجامة ان يجتنب
النساء قبل ذلك بثلاثة عشر ساعة وان يحتجم في يوم صاف لا غيم فيه ولا ريح شديد **وصلاح**
الحجامة في فصلين الربيع والخريف في شهر مرة واحدة واجتنب في الشتاء والصيف
والحجامة على قدر الميلاد فمن مضى له عشرون سنة فليحتجم في كل ثلاثين يوما وكذا

فقس

مطلب عن رسول الله

فقس على هذا اوهذا اذا الجات الضرورة الى الحجامة بسبب اوجب ذلك والا فالواجب ترك اخراج الدم
لانه قوة البدن ونفع للجسد كما قدمنا اولا افضل الفصد وقد احببت ان اوردها هنا شيئا مما ذكره
ابن الجوزي في كتاب اللقط من الاحاديث وما ذكره من شروط الحجامة روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كان في ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار وما احب ان اكتوي اخرجاه في الصحيحين
وفي افراد البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ما سمعت احدا
قط يشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبها
بالحنا وروى ابو الدرداء من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان خير يوم تحتجمون
فيه سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين قال وما مررت ليلة اسري بي باحد من الملائكة الا قال عليك بالحجامة
يا محمد وروى ابو داود في سننه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة وتسع
عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وروى بعضهم قال كان ابو عبد الله احمد بن حنبل
يحتجم في اي وقت هاج به الدم وكان يحتجم في اي ساعة كانت وربما رايت الحجام يحجمه بعد الظهر
او بعد العصر وروى لنا استاذ عن الزهري وسعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن قالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء او يوم السبت فاصابه بياض او برص فلا يلومن الا
نفسه وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحجامة على الريق امثل وفيه شفاء وتزيد في العقل
وفي الحفظ وينبغي ان تكون الحجامة على الريق الا ان يكون الانسان ضعيفا قال ابن الحزم من كان ضعيفا اكل
قبل ان يحتجم ومن كان قويا احتجم قبل ان ياكل وينبغي لمن احتجم ان يتصبر عن الاكل ساعة وروى الشيخ
باسناده قال محمد بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول عجبا لمن يدخل الحمام ثم لا ياكل كيف يعيش وعجبا
لمن احتجم ثم ياكل كيف يعيش **فصل** ومن احتجم او فصد فاكل لبنا او كامخا خشي عليه من
البرص فان اكل رمانا حامضا خشي عليه من الجرب او الفالج فان اكل شيئا مالحا اضطر بجميعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)